



الشهيد أول ميا

شهيد

5 يونيو، 1967

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

কুমিল্লা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل يومي
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب موغدا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"لقد أخبرتني يوم الجمعة."
حتى لو دفعت مائة مرة أكثر
لن أعمل.

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلِدَ أوَّل مِيا يوم الاثنين 5 يونيو 1967 في قرية مُوش بَارَا في جَاتْرَابُور اتحاد مركز شرطة مُرَاد بُور في محافظة كُومِلَا. كان اسم والده المرحوم ماهر علي. كانت والدته المرحومة أنوارًا بِجُوم. نشأ في عائلة فقيرة للغاية منذ الطفولة. تتكون عائلة الشهيد من زوجة وست بنات وابن. أحب أوَّل مِيا بناته الست كثيرًا. اعتاد أن يقول لبناته – أنتن أعز ما لدي. إن اللحظات التي قضيتها معكن هي أئمن ما يمكن للعائلة. قالت ابنة الصغرى أفسانة – "بقي والدي معي حتى لحظة استشهاده. في كل مرة كان يأكل فيها، كان يضع القليل من الطعام على الطبق لي ويقول – "هذا لابنتي. لا أعرف ماذا أكلت. اجلسي أمامي وكلي قليلاً يا أُمي. كان والدي هو الدعم الوحيد لعائلتنا. نحن ست أخوات. كان لوالدنا كثير الشفقة لنا جميع. كان والدي يقول: "عندما لا أستطيع العمل في شيخوختي، ستعتني بي بناتي. اعتنِ بابني حبيب. اعتنِ بأمي". كان الشهيد أوَّل مِيا هو مصادر الدخل الوحيد في العائلة. قال جاره عن الشهيد: "كان عمي شخصاً طيباً للغاية. لم يتجاهل أي شيء، سواء كان شمساً أو مطراً أو برداً أو حرًا. يغادر الطيبون هذه الدنيا بسرعة ولعل استشهاد الشهيد أوَّل مِيا دليل على ذلك".

'قال ماهاجان (زعيم محلي) – كان العم مسؤولاً للغاية تجاه عمله'

حياة مهنية:

دخل الشهيد هو ما يكسبه كل يوم. كان أوَّل مِيا مساعد بناء من حيث المهنة. لم يُسمح له بالعمل بعد أذان الصلاة. قال مُقرضه عن الشهيد – كان عمه مسؤولاً للغاية عن عمله. ومع ذلك كان صارماً للغاية في دينه. عندما وصل أذان الصلاة إلى أذنيه من المسجد، لم يتمكن من جعله يعمل. كان يذهب إلى المسجد على الفور. لم يكن يعمل لأن يوم الجمعة هو صلاة الجمعة. قلت له ذات مرة لاختباره أنني سأعطيك ضعف أو ثلاثة أضعاف المال. إذا دُعِيَ للصلاة، فسيُسمح له بالذهاب إلى المسجد. ومع ذلك، لم يوافق. قال لي – حتى لو أعطيتني مائة ضعف المال يوم الجمعة فلن أعمل. لأن يوم الجمعة هو يوم عيد المؤمنين. يوم عبادة. أريد أن أخصص هذا اليوم لله تعالى فقط. لا تملك عائلة الشهيد أي أرض صالحة للزراعة. ومع ذلك هناك مساحة صغيرة من الأراضي الأجداد. بنى الشهيد أوَّل مِيا مسكناً دائماً لعائلته بسياج من الصفيح. جاء إلى العاصمة في شبابه المبكر، إذ لم تكن عائلته ثرية. كان يعمل أحياناً حاملاً للأكياس في متجر إسمنت لكسب دخل إضافي.

هل كانت القاتلة حسيّنة وعصابتها إنساناً يوماً ما؟ أم سيكونون إنساناً حقيقياً يوماً ما؟

كيف استشهد الشهيد أول ميا

انطلقت الحركة الطلابية المناهضة للتمييز في الأول من يوليو، مطالبةً بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية. وفي غضون شهر، أسقطت الحركة حكومة الشّيخة حَسِيْنَة التي تولت السلطة لأكثر من 15 عاماً. وقُتل ما يقرب من 800 شخص في أعمال العنف التي استمرت شهراً. وأمام حركة جماهيرية حاشدة، استقالت رئيسة وزراء بنغلاديش آنذاك، الشّيخة حَسِيْنَة يوم الاثنين الموافق 5 أغسطس هربت من البلاد.

الجمعة 19 يُوليو 2024م. انتشرت الحركة في جميع أنحاء البلاد بوتيرة سريعة. بناءً على أوامر القاتلة حَسِيْنَة، أصبح إرهابيو عوامي أكثر نشاطاً لوقف الحركة. لقد بذلوا قصارى جهدهم لزعزعة استقرار الوضع من خلال التخريب وإطلاق النار وإلقاء القنابل اليدوية في كل مكان. لمنع الحركة، أشعلت كوادر عوامي النار في محطة مترو في دكا. كما قاموا بتخريب مبنى هيئة النقل العام. قُتل ما لا يقل عن 66 شخصاً في ذلك اليوم بنيران الشرطة القاتلة. تم "احتلال" سجن في نَارْسِينْغْدِي وتم إطلاق سراح حوالي 900 سجين، وتم نهب حوالي 80 سلاحاً نارياً وأكثر من ألف طلقة ذخيرة. في مرحلة ما، نفذت الشرطة وجيش الخوذة التابع لرابطة الطلاب، تحت قيادة الحكم الاستبدادي، عمليات إطلاق نار وقتل وحشية على الطلاب في جميع أنحاء البلاد. على وجه الخصوص، أطلق آكلي لحوم البشر النار عشوائياً على الطلاب والمصلين وعامة الناس في نقاط مختلفة في منطقة جَاتْرَابْرِي في دكا. شوهدت قوات رابطة عوامي المعروفة باسم "عوامي لينغ" وهي تقوم بدوريات في الشوارع بأسلحة محلية. خرج شهيد أول ميا، بعد الانتهاء من وجبته وشربه بعد صلاة الجمعة، في نزهة في الشارع. سمع صوت إطلاق النار، فتوقف أمام مدرسة كُتُوب خَالِي الثانوية. شعر بالخوف عندما رأى الشرطة وإرهابيي عوامي يقومون بدورية. لاحظ أن الشرطة كانت تطلق النار مثل الطيور وتقتل الطلاب. كانت الساعة الثالثة بعد الظهر. فجأة، عندما رأى شهيد في الشارع، فتح رجال الشرطة القاتلون النار من مسافة بعيدة. قبل أن يتمكن من إدراك أي شيء، دخلت ثلاث رصاصات من آكلي لحوم البشر جسد أول ميا. أنقذه الناس من حوله، معرضين حياتهم للخطر، من الشارع وأخذوه إلى منزله.

في البداية، لم يدرك أول ميا ولا ابنته الصغرى أفسانة أنه قد أُصيب برصاصة. وعند سماعهم ما قاله الجيران، ظنوا أنه أُصيب برصاصة شظية. ولهذا السبب بقي الشهيد أول في منزله بعد تلقيه الرعاية الأولية من الصيدلية المحلية. انتفخت معدته تدريجياً. وفي مرحلة ما، عندما انقطع تنفسه الطبيعي، نقلته ابنته الصغرى وصهرها المعاق إلى مستشفى يونيك القريب. وما زال الأطباء غير قادرين على تحديد نوع الرصاصة التي اخترقت جسده. وفي غضون ذلك تدهورت حالته تدريجياً. وأخيراً، نُقل أول ميا إلى مستشفى موجد الطبي. وبعد الذهاب إلى هناك، وُجد أن الرصاصة التي اخترقت جسده كانت في بطن أول ميا. ومع ذلك، نظراً لمرور وقت طويل، كان من الصعب جداً إجراء العملية الجراحية. وبإذن من العائلة، نُقل الشهيد إلى غرفة العمليات. وبعد العملية، أدرك الوطني الحكيم أول ميا أنه قد لا يتبقى له الكثير من الوقت. نادى ابنته الصغرى وزوجته وقال: "اهتموا بابني الوحيد حبيب (18 عاماً) من فضلكم". قد لا أعيش. بعده بقليل، وأثناء تلقيه العلاج، يوم الأحد 21 يُوليو 2024، الساعة 6:30 صباحاً، انضم الشهيد الشجاع والوطني محمد أول ميا إلى موكب الشهيد. وصل الجثمان لاحقاً إلى منزله في قريته بمنطقة كُومِلَا. بعد الجنازة التي امتلأت بالدموع من الجميع ووري الشهيد أول ميا الثرى في مقبرة العائلة. كانت زوجة الشهيد وابنها حبيب ميا في حالة يرثى لها بعد أن فقدوا السند الوحيد للعائلة. أطفأت رصاصات القاتل شعله عائلية متقدة. يا لقسوتهم! ماذا يكسبون بقتل رجل عجوز عادي؟ ألا يوجد تعاطف في قلوب القتلة! هل كانت القاتلة حَسِيْنَة وعصابتها إنساناً يوماً ما؟ أم سيظلون إنساناً يوماً ما؟

كيف حال عائلة الشهيد أول؟

تعيش الأسرة الآن حالة من اليأس بعد فقدان الشهيد أول ميا. فقد معيلها الوحيد شهيداً، وأصبحت الأسرة الآن تعتمد كلياً على الآخرين. الابن الوحيد حبيب يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً ولم يتمكن بعد من الالتحاق بأي عمل. تقول زوجته: "لم يبقَ لعائلتنا شيء. كيف سنأكل؟ كيف سنعيش؟ لا أفهم!"

الشهيد أول ميا في سطور

الاسم: أول ميا

المهنة: عامل يومي

تاريخ الميلاد والعمر: 1967-06-05

وقت الإصابة: 19 يوليو 2024، الساعة 3:00 مساءً

تاريخ الاستشهاد: 2024-07-21 الساعة 6:30 صباحاً

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب موحدة

دفن: في قريته

موقع القبر عبر نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) : <https://sdhdhdh.dhdhdh.mrd.msh/ird2khchsdbhdgaizhghau8>

العنوان الدائم: مَوْشَا غَارَا، جَاتْرَايُور، كُومَلَا

الأب: مهر علي

الأم: أنوارا

حالة السكن والملكية: يوجد منزل من الصفيح، وقطعة أرض صغيرة.

بيانات الأبناء: ست بنات وابن واحد. جميع البنات متزوجات. الابن الوحيد، حبيب (١٨ عاماً)، عاطل عن العمل.

الاقتراحات:

1. يمكن توفير فرصة عمل لابن الشهيد.

2. يمكن تقديم مساعدة شهرية أو دفعة مالية واحدة لزوجته الشهيد.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤: ٢)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

Form containing personal and medical details of the martyr, including name, date of birth, and medical history.

NATIONAL ID CARD / জাতীয় পরিচয় পত্র

গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
Government of the People's Republic of Bangladesh

নাম: আউয়াল মিয়া
Name: Auale Mia
পিতা: মৃত মোহর আলী
মাতা: মৃত আনোয়ার
Date of Birth: 05 Jun 1967
ID NO: 1918145733651